

بحار الأنوار

[237] ما وقع منها على نجاسة لقضيت من ذلك العجب إن كنت بصيرا على نفسك (1)، وفارغا من هم بطنك وفرجك وشهوات نفسك في معاداة أقرانك وموالة إخوانك، ثم دع عنك جميع ذلك فانظر إلى بنيانها بيتها من الشمع واختيارها من جميع الاشكال المسدس فلا تبني بيتها مستديرا ولا مربعا ولا خمسا بل مسدسا لخاصية في الشكل المسدس يقصر فيه فهم المهندس (2) وهو أن أوسع الاشكال وأحوالها المسدس وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضائعة، وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فارغة، ثم لوبناها مستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة إذا اجتمعت لم تجتمع متراسة ولاشكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم تتراص الجملة بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجة إلا المسدس، وهذه خاصية هذا الشكل، فانظر كيف ألهم الله تعالى النحل على صغر جرمه ذلك لطفا به وعناية بوجوده فيما هو محتاج إليه، ليتها عيشه (3)، فسبحانه ما أعظم شأنه وأوسع لطفه وامتنانه. وفي طبعه أنه يهرب بعضه عن بعض، ويقا تل بعضه بعضا في الخلايا، ويلسع من دنا من الخلية، وربما هلك الملسوع، وإذا هلك منها شئ داخل الخلايا أخرجه الاحياء إلى الخارج، وفي طبعه أيضا النظافة فلذلك يخرج رجليه من الخلية لانه منتن الريح، وهو يعمل زمانى الربيع والخريف، والذي يعمل (4) في الربيع أجود والصغير أعمل من الكبير، وهو يشرب من الماء ما كان عذبا صافيا يطلبه حيث كان ولا يأكل من العسل إلا قدر شبعه، وإذا قل العسل في الخلية قذفه بالماء ليكثر خوفا على نفسه من نفاده لانه إذا نفذ أفسد النحل بيوت الملوك وبيوت الذكور، وربما قتلت ما كان منها هناك.

(1) في المصدر: في نفسك. (2) في المصدر:

يقصر فهم المهندس عن درك ذلك. (3) في المصدر: ليهنأ عيشه. (4) في المصدر: يعسله. *